احذروا طلبات تتعلق بتحويل الأموال أو تغيير معلومات الحساب عبر الهاتف

سوريون تعرضوا لهجمات إلكترونية.. منها إرسال روابط مزيفة باسم المصرف المركزي وأخرى بحجة الدعم لسرقة بيانات

مدير مركز أمن المعلومات لـ«الوطن»: الهجمات الإلكترونية تستغل نقاط الضعف لدى المستخدم

| مرام جعفر

تنتشر حالياً هجمات إلكترونية تستهدف بعض الأفراد والمؤسسات، عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي كـ«التلغرام والواتساب والمسنجر» وحتى عبر الرسائل النصية قد يكون الهدف جمع معلومات شخصية أو سرقة الأرصدة حسب ما حصل مؤخراً مع بعض مستخدمي الإنترنت في سورية.

مدير مركز أمن المعلومات في الهيئة الوطنية لخدمات تقانة المعلومات سليمان سلمان، بيّن أن هذه الهجمات الإلكترونية تستخدم ما يسمى «الهندسة الاجتماعية» التي تُعد من أبرز التهديدات السيبرانية في الوقت الراهن، حيث تعتمد بشكل كبير على استغلال العامل البشري، الذي غالباً ما يعتبر الحلقة الأضعف في أي منظومة أمنية، وتتمثل هذه الهجمات في استخدام أساليب التلاعب النفسي والإقناع لاستدراج الأفراد إلى الكشف عن معلومات حساسة أو القيام بتصرفات قد تكون خطرة.

وبين سلمان أن «الهندسة الاجتماعية» هي أسلوب خداع يهدف إلى اختراق الحواجز الأمنية من خلال استغلال الثقة وسوء التقدير لدى الأشخاص، على عكس الهجمات التقنية التي تستهدف الأنظمة التقنية بشكل مباشر، وتركز هذه الهجمات على استغلال نقاط الضعف البشرية لتحقيق أهدافها غير المشروعة.

وأشار إلى أنها تركز أيضاً على تحقيق هدفين رئيسيين: التخريب، حيث يتضمن تشويه البيانات أو تغييرها أو إتلافها بهدف إلحاق الضرر أو نشر الفوضى والإزعاج والابتزاز والسرقة، التي تتمثل في الحصول على معلومات حساسة مثل كلمات المرور، بيانات الحسابات البنكية، أو المعلومات الشخصية، والتي يمكن استخدامها للوصول غير المشروع إلى الأنظمة أو الاستفادة منها مادياً.

وأكد سلمان أن «الهندسة الاجتماعية» تعتمد على إنشاء تواصل مباشر بين المهاجم والضحية، حيث يسعى المهاجم إلى كسب ثقة الضحية وتقليل مستوى حذرها، وبمجرد تحقيق ذلك يتم توجيه الضحية لاتخاذ إجراءات غير آمنة، مثل الكشف عن معلومات حساسة، النقر على روابط مشبوهة، أو فتح مرفقات قد تحتوي على برمجيات ضارة، مضيفاً: المهاجم يعتمد على التلاعب النفسي والإقناع بدلاً من اللجوء إلى أساليب الهجوم التقليدية المباشرة، وبعد تحقيق هدفه ينسحب المهاجم من دون إثارة شكوك الضحية.

وأشار سلمان إلى أن هذه الهجمات يمكن تنفيذها من خلال رسالة بريد إلكتروني واحدة أو عبر سلسلة طويلة من المحادثات على منصات التواصل الاجتماعي تمتد لعدة أشهر، أو حتى في مواقف واقعية من خلال تفاعل وجهاً لوجه، مؤكداً أن الحذر من الهندسة الاجتماعية أمر بالغ الأهمية، لأنها تعتمد على استغلال عدم وعي الأفراد.

حلول للوقاية من الهجمات الإلكترونية

وشدد سلمان على أن التعامل مع هذا النوع من الهجمات يتطلب تدريب المستخدمين على التعرف على أساليب «الهندسة الاجتماعية» والاستجابة لها بشكل صحيح، ومن خلال التوعية والتدريب المستمرين، يمكن تقليل احتمالية نجاح هذه الهجمات إلى أدنى مستوى.

ونوه سلمان إلى أن الإجراءات التقنية لحماية نظم المعلومات تبقى قاصرة ما لم تقترن بوعي المستخدمين والمستثمرين لهذه النظم، وأن الحل الأكثر فاعلية يكمن في التوعية والتدريب المستمرين لمواجهة هذه التهديدات السيبرانية.

من جهته أوضح المسؤول في قسم الاستجابة للطوارئ المعلوماتية في الهيئة الوطنية لخدمات تقانة المعلومات عمار سليمان في تصريح لـ«الوطن»، أن الهندسة الاجتماعية تمثل تهديداً حقيقياً ومتنامياً للأفراد والمؤسسات على حد سواء، كما أوضح أن المهاجمين يستغلون الثغرات البشرية بدلاً من التركيز على الثغرات التقنية.

وأشار إلى أبرز أساليب الوقاية، التي تشمل التوعية والتدريب المستمرين لضمان أن جميع الموظفين والمستخدمين يمتلكون القدرة على التعرف على الرسائل الاحتيالية التي تصل عبر قنوات متعددة، مثل البريد الإلكتروني، المكالمات الهاتفية، أو الرسائل النصية، بالإضافة إلى ذلك تشمل الأساليب إجراء اختبارات دورية ومحاكاة للهجمات لاختبار استجابة الموظفين وتعليمهم كيفية التصرف الصحيح، وتعزيز الوعي بالأساليب المستخدمة من المهاجمين، مثل التصيد والتحايل عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

ونوه سليمان إلى أهمية التحقق من أي طلبات تتعلق بتحويل الأموال أو تغيير معلومات الحساب عبر الاتصال الهاتفي المباشر باستخدام الأرقام الرسمية، أو من خلال البريد الإلكتروني الرسمي المرتبط بالجهة المرسلة، مشدداً على ضرورة التحقق من هوية المرسل قبل تقديم أي تفاصيل، ويفضل التواصل مع الجهة المزعومة باستخدام قنوات اتصال معروفة وموثوقة.

وأكد ضرورة تثقيف الموظفين والمستخدمين حول سياسات الأمان، والتوعية بكيفية التعامل مع الرسائل غير المتوقعة أو الروابط التي تبدو مشبوهة، وتمكينهم من الإبلاغ عن الأنشطة المشبوهة، وتوفير طريقة آمنة وسهلة للإبلاغ، لضمان سرعة الاستجابة واتخاذ الإجراءات اللازمة.

هجمات إلكترونية حصلت مؤخراً

كما أشار المهندس سليمان إلى بعض الأمثلة الواقعية على هجمات الهندسة الاجتماعية التي انتشرت مؤخراً في المجتمع السوري، مثل الهجمة عبر برنامج Messenger الخاص بفيسبوك، حيث يتم إرسال رابط يؤدي إلى صفحة تم تصميمها لتشبه صفحات تطبيق فيسبوك، ويدعي مرسل الرابط أن الضحية فازت بمبلغ 200,000 ليرة سورية من شركة الاتصالات سيرياتيل، ويتم إقناع الضحية بضرورة إرسال الرابط إلى عدد معين من الأصدقاء للحصول على الجائزة المالية، ويستخدم هذا النوع من الهجمات أسلوب الضغط الاجتماعي لزيادة فرص نجاحه، ويستند إلى جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات الشخصية عن الضحايا المحتملين.

وفي هجوم مشابه، تم إرسال رابط مزيف يدعي أنه تابع لمصرف سورية المركزي، ويهدف إلى جمع معلومات حساسة عن الضحية، وكان الهدف الحصول على مبلغ مالي قدره أربعة ملايين ومئتا ألف ليرة سورية، وفي هجوم آخر تحت ستار التسجيل في الدعم الحكومي، كان المهاجم يطلب من الضحية تقديم مجموعة من البيانات الشخصية عبر عدة مراحل تنتهي بالنقر على زر لتحميل برمجية خبيثة على جهاز الضحية، وقد نشرت الهيئة الوطنية لخدمات تقانة المعلومات على صفحتها في «فيسبوك» منشورات تحذيرية، بهدف تنبيه المواطنين إلى ضرورة الحذر من هذه الحملات وعدم التفاعل معها.

محافظ الحسكة: أهمية تدخل المنظمات الدولية لتلبية الاحتياجات الضرورية

| الحسكة- دحام السلطان

أكد محافظ الحسكة لؤي محمد صيّوح خلال افتتاحه ورشة العمل، التي تمت أمس بالتعاون والتنسيق بين مؤسسات الدولة الحكومية ذات الشأن، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية OCHA وبمشاركة المنظمات الدولية الإغاثية العاملة في المحافظة، من أجل تغطية كل جوانب الاحتياجات المطلوبة للعام القادم، بهدف تقييم العمل الإغاثي والخدمي والإنساني، وما تمت عملية الإنجاز منه خلال العام الجاري، مؤكداً ضرورة أهمية هذه الورش التي من شأنها العمل على تحديد رؤى استراتيجية ثابتة، وأفق التعامل بين مؤسسات الدولة والمنظمات الدولية العاملة بالمحافظة.

وأشار المحافظ إلى أهمية مشاركة جميع الأطراف المعنية بالعمل، من أجل الوصول إلى النتائج المرجوة من الاجتماع، مؤكداً أن العمل في المرحلة المقبلة سيكون حسب النتائج المستخلصة من هذه الورشات، وذلك من خلال تحديد أولويات الاحتياجات الضرورية والملحة بشكل دقيق من جانب مؤسسات الدولة في كل القطاعات، ليتم تنظيم العمل من خلالها وتدخل المنظمات الدولية وفق اختصاص عمل كل منظمة.

ونوه صيوح إلى أهمية تدخل المنظمات الدولية لتلبية الاحتياجات الضرورية والملحة وفق أولويات الاحتياج لمواطني محافظة الحسكة، التي يعاني أهلها ظروف التضييق والحصار في ظل وجود الاحتلالين الأميركي والتركي وممارساتهما بحق الأهالي معتمدين أساليب التجويع والسلب والنهب والاعتداء على مقدّرات وإمكانات وثروات الشعب وتهريبها بشكل سافر إلى خارج الحدود عبر المنافذ «غير الشرعية» على مرأى وسمع المجتمع الدولي الذي يقف مكتوف الأيدي تجاه هذه الممارسات غير الإنسانية السافرة.

بدوره أشار مدير مكتب مفوضية شؤون اللاجئين بالقامشلي، رئيس الفريق القطري الإنساني في المحافظة مارسيل كولن إلى أهمية هذه الورشة، الداعية إلى تنسيق العمل والوقوف على نقاط الاحتياجات، وعملية تنسيق استهداف المنظمات في كل القطاعات الخدمية والتنموية والإغاثية في محافظة الحسكة.

يُشار إلى أن هذه الورشة ستتبعها ورشات متلاحقة، وسيكون التواصل مستمراً بين المنظمات والهيئات الدولية ومؤسسات الدولة، من أجل تنسيق العمل وأولويات قائمة الاستهداف وفق أولويات الاحتياج المطلوبة في سياق متطلبات العمل بالمحافظة.

رئيس اتحاد الحرفيين: نقص في الغاز الصناعي

أسعار الألبان والأجبان خيالية في السويداء

زيادة الإقبال على سجل حرفي لصناعة الخبز ضمن المنازل

| السويداء- عبير صيموعة

أدى ارتفاع أسعار الألبان والأجبان المتلاحق الذي تم تسجيله على ساحة المحافظة إلى عجز كثير من العائلات عن شرائها وحرمان كثير من الموائد منها بعد أن تجاوز كيلو اللبنة الكامل الدسم 60 ألف ليرة والجبنة البلدية 70 ألفاً مع التفاوت بأسعارها ارتفاعاً أو انخفاضاً حسب المصدر أو الورشة.

وتسجل أنواع الأجبان الأخرى من «قشقوان وشنل» أسعاراً فلكية للكيلو الواحد تجاوز بعضها 100 ألف، فأكد عدد من الأهالي ممن التقتهم «الوطن» ضمن الأسواق أن تأمين الألبان بات بالحد الأدنى لأسرهم، بينما الأجبان باتت ضرباً من الرفاهية لأن راتب أي موظف لا يتعدى ثمن كيلو غرامين لبنة وكيلو غرامين من الجبن.

العديد من أصحاب المشروعات الصغيرة والورشات المصنعة لتلك الأنواع يبررون ارتفاع أسعارها بارتفاع سعر الحليب لدى المربين الذي تراوح بين 7 و8 آلاف ليرة للكيلو الواحد، مؤكدين لـ«الوطن» عجزهم عن تصنيع كامل كميات الحليب المعروضة من المربين من جراء النقص بمادة الغاز من جهة وارتفاع أسعارها مؤخراً.

وأشاروا إلى عدم قدرتهم على تصريف منتجاتهم لارتفاع أسعارها وانخفاض الطلب عليها من جهة أخرى رغم حاجة كل أسرة لها وعجزهم عن تأمين ارتفاع أسعار إنتاجهم من الحليب إنما يعود إلى غلاء مستلزمات التربية بالكامل وأهمها الأعلاف التي جعلتهم تحت رحمة التجار في القطاع الخاص ممن يقومون برفع أسعار المادة كلما ارتفع سعر الصرف، الأمر الذي كما لفت البعض إلى أن ارتفاع أسعار مشتقات الحليب إنما يعود إلى تكاليف عملية الإنتاج العالية وعدم قدرة ما يتم إنتاجه ضمن معاملهم من تغطية تلك التكاليف الأمر الذي أدى إلى نقص العرض بسبب انخفاض الإنتاج أمام الطلب المزائد، وبالتالي أدى إلى رفع أسعارها.

كما أكد العديد من مربي الأبقار والأغنام لـ«الوطن» أن مادة المازوت لزوم تشغيل المولدات ضمن معاملهم وورشاتهم التصنيعية واضطرارهم إلى رفع أسعار منتجاتهم عند لجوئهم إلى تأمين تلك المواد من السوق السوداء.

ألزم الكثير منهم إلى باستجرار الأعلاف بالدين لتأمين حاجة قطعانهم من المادة وضمان عدم مرضها ونفوقها أو بيع جزء من القطعان لتسديد الدين.

من جهته رئيس اتحاد الحرفيين في السويداء تيسير أبو ترابي أكد لـ«الوطن» وجود نقص في مادة الغاز الصناعي الموزع على كل الفعاليات ضمن كل الجمعيات الحرفية وأن ما يتم توريده من المادة للمحافظة يجري توزيعه مباشرة بالحد الأدنى من الاحتياج مع متابعة الاتحاد لاحتياج كل منشأة.

وأوضح أنه مع ازدياد أعداد المتقدمين للحصول على سجل حرفي لصناعة الخبز والألبان ضمن منازلهم واضطرار اتحاد الحرفيين إلى تخصيصهم بأسطوانات غاز لزوم عملهم الأمر الذي أدى إلى ارتفاع عدد المنتسبين لجمعية المعجنات إلى أكثر من 2700 حرفي ما أدى إلى التأخير بتأمين أسطوانات الغاز لجميع الحرفيين ما انعكس سلباً على عمل الجميع في ظل شح المادة الموردة للمحافظة والتي لا تناسب مع عدد البطاقات الممنوحة للحرفيين فضلاً عن النقص بأسطوانات الحديد الصناعية المخصصة لكل حرفي والتي من المفترض تأمينها لكل الحرف.